الفلسطينية المحتلة ، ولن تعترف حتى بمجرد وجود شعب فلسطيني · ولن تسمح باقامة دولة فلسطينية حتى في الضفة الشرقية للاردن والتي لا تزال تعتبرها هي الاخرى « جزءا لا يتجزأ من ارض اسرائيل » وان كان الانجليز قد « انتزعوها لكي يقيموا عليها المملكة الاردنية الهاشمية » ، الا مكرهة ، ولن يكرهها على ذلك الا العرب ، ولا طريق الى اكراههما الا القوة ·· القوة العربية وبكل اشكالها مجتمعة وفي آن واحد ·

اما بالنسبة لاسرائيل ، فهي ليست في حاجة الا لبعض الوقت فقط ، لازدراد الاراضي التي احتلتها ، جيدا ، الى ان تصبح جزءا عضويا من جلدها ولحمها وخلاياها · بمنح « سكانها » العرب « حقوقا » متساوية مع « المواطنين » اليهود ـ ، ثم تطبيق القانون الاسرائيلي عليهم ، ومن ثم استكمال استيطانها ، وبالتالي تهويدها، ولا حاجة لاصدار قرار حكومي بضمها ، اذ « هي جزء لا يتجزأ من اسرائيل » على حد تعبير بيغن وحكومته ، ولكي تبقى حدود اسرائيل المغير كاملة ، مجرد خطوط وقف اطلاق نار مع شرقي الاردن ، وهو « الجزء الذي اقتطع من ارض اسرائيل الكاملة » وفقا للنظرية الصهيونية وخاصة الجابوتينسكية والبيغنية منها ·· ولم يحن الوقت بعد لوضع الحدود النهائية « للدولة اليهودية » ·

ولسنا في حاجة لاستعراض كل الادعاءات البيغنية والصهيونية التوراتية ، التي لم ننفك عن سماعها منذ المؤتمر الصهيوني الاول عام ١٨٩٧ في بازل ، وانتهاء في « المؤتمر الصهيوني البيغني الكارتري » في البيت الابيض في ١٩ ـ ٢٠ ـ ٧ ـ ١٩٧٧ عن « الحق التاريخي لليهود على ارض اسرائيل » في فلسطين ، والذي تضمنه حصر الارث الالهي لهم · اذ يبدو ان مناحيم بيغن نفسه ، اصبح لا يرى ـ وقد يكون بالاتفاق مع كارتر الذي يقرأ التوراة ، ويقرأ القانون الدولي ايضا ـ في هذه الادعاءات الارثية ، ما يمنحه الوقت الكافي لاتمام عمله ، وخاصة أن القوانين الدولية المتعامل بها داخل الامم المتحدة ـ هي قوانين « لاسامية » ولا تعترف بقوانين حصر الارث التي يتعامل بها اله اسرائيل ـ وخاصة في قراراتها التي تتعلق بالقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني منذ عام ١٩٤٨ والصادرة عنها ·

ولهذا ، فقد عمد مناحيم بيغن الى طرح النظريات الجيو ـ سياسية التي تتبناها حركة « ارض اسرائيل الكاملة »، الى جانب النظريات « الجيو ـ توراتية »، بالاضافة الى القوانين الدولية ، بعد ان اكتشف انها تورث الشعب اليهودي فلسطين كلها ، وفقا « لحصر الارث » للدولة العثمانية الميتة · وان كانت هذه القوانين تهضم الشعب اليهودي حقه ، بايجاد شريك له ، غير معترف ببنوته ، ومنحه نصف « الارث الالهي » ، للمملكة الهاشمية ، في شرق الاردن ·

وقد انتدب بيغن لهذه المهمة ، بعد توليه زمام الحكم مباشرة ، احد زملائه السابقين في قيادة « اتسل » ، واحد مؤسسي حركة « ارض اسرائيل الكاملة» ومنظرها الاول ، الارهابي المعروف شموئيل كاتس ، لوضع خطة اعلامية واسعة ، لشرح هذه النظريات والقوانين، على اوسع نطاق ، تمهيدا لتنفيذ سياسته المستقبلية تجاه الفلسطينيين شعبا وكيانا وارضا ·

اما نظريات شموئيل كاتس الجيو ـ سياسية التي يتبناها ، والتي كان ينشرها في مقالاته بعد تأسيس حركة « ارض اسرائيل الكاملة » ، لتدعيم مواقفه ، ومن ثم في كتابه « ارض الصراع » ، فتعتمد على الفلسفة